الامل الاكاديمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة

م.م. سالي حسن حبيب م.م. ازهار جابر حمد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الخاصة
hsaly435@gmail.com fatimasaed@uomustansiriyah.edu.iq
م.م. جنان فاضل جاسم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم رياض الاطفال
Janatfdl@gmail.com

مستخلص البحث:

تعتبر طلبة الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع فهم أكثر امتلاكا للامل وذلك أن شعورهم بالتفوق الشخصي والاجتماعي هو الذي جعلهم متوافقين في حياتهم ويشعرون بأمل عال ويمتلكون وعيا ودراية لحياتهم وانهم قادرون على تحقيق رغباتهم وطموحاتهم بحسب قدراتهم لمواجهة احداث الحياة. ومن المشكلات التي اثارت عناية الباحثين أن الأمل يرتبط بالعديد من العمليات النفسية ومتعلق بالنتائج المرتبطة بالصحة البدنية والعقلية فقد اظهرت الدراسات أن انعدام الأمل يؤدي إلى آثار سلبية منها الاكتئاب، والسلوك الانتحاري، كما ان انخفاض الأمل يسهم في الاحساس بالعجز المتعلم ، والتشاؤم ، والوجدان السلبي، وضعف القدرة على التعلم، والتقييم السلبي للأحداث .الاشخاص الذين يملكون مستوى منخفضا من الامل يعانون من نقص في الوسائل التي تساعدهم على تحقيق طموحاتهم ويشككون في قدراتهم كما يختارون اهدافا اما بسيطة جدا او صعبة جدا ويعتقدون ان فرصهم في الوصول لما يريدون ضعيفة ويشعرون بحالة من التردد والخوف من الفشل ويتعرضون لمشاعر سلبية اثناء سعيهم لتحقيق رغباتهم. فقد اظهرت الدراسة ان الافراد من ذوي الامل المنخفض لا يستفيدون عادة من تجاربهم لتحسين ادائهم في المستقبل، بل على العكس أنهم يشعرون باليأس والاحباط، لان تقتهم بأنفسهم غير ثابتة، وهذا يزيد لديهم القلق والفشل مما يؤدي بهم إلى إن تكون شخصيتهم سلبية وغير متوافقة مع المجتمع .للبحث اهمية كبيرة للبحث حيث تعتبر طلبة الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع فهم أكثر امتلاكا للأمل وذلك أن شعورهم بالتفوق الشخصي والاجتماعي هو الذي جعلهم متوافقين في حياتهم ويشعرون بأمل عال ويمتلكون وعيا ودراية لحياتهم وانهم قادرون على تحقيق رغباتهم وطموحاتهم بحسب قدراتهم لمواجهة احداث الحياة.ويرى سنايدر (Snyder) أن طلبة الجامعة من الشرائح الواعية التي تمتلك الأمل الاكاديمي والتفاؤل نحو مستقبلهم حيث يمتلكون مستويات تفكير عالية مما ينعكس ذلك على ادراكهم وتوقعاتهم للنجاح المستمر في حياتهم العلمية والعملية(Snyder 2002p.503) .ويتحدد البحث بطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢) للتخصصات الانسانية والعلمية ولكلا الجنسين.

الكلمات المفتاحية : الامل الاكاديمي ، طلبة قسم التربية الخاصة ، النجاح الاكاديمي.

الفصل الأول
الاطار المنهجي

اولا : مشكلة البحث

يعد الأمل الأكاديمي نظام تحفيزي يهدف الى السعي إلى تحقيق الأهداف الأكاديمية، فهو عملية التفكير في الأهداف مع الدافع للتحرك نحو تلك الأهداف وله دور كبير في التحصيل الاكاديمي(Snyder2002,p:94). ويشير سنايدر (Snyder) أن الأمل يعمل كمحدد أساسي للواقع الذي يشجع دائما التوازن والوعي في حياة الانسان ، فقد يقع الافراد الذين لديهم ضعف في الأمل في مشكلات عديدة (Snyder،2002:87).ومن المشكلات التي اثارت عناية الباحثين أن الأمل يرتبط بالعديد من العمليات النفسية ومتعلق بالنتائج المرتبطة بالصحة البدنية والعقلية فقد اظهرت الدراسات أن انعدام الأمل يؤدي إلى آثار سلبية منها الاكتئاب، والسلوك الانتحاري، كما ان انخفاض الأمل يسهم في الاحساس بالعجز المتعلم ، والتشاؤم ، والوجدان السلبي، وضعف القدرة على التعلم، والتقييم السلبي للأحداث (Snyder،2002:65). ويتصف الأشخاص من ذوي الأمل المنخفض بأنهم يفتقرون للسبل اللازمة لبلوغ طموحاتهم واهدافهم ويشكون في امكانياتهم، كما يضعون اهدافاً سهلة جداً أو شديدة الصعوبة ويرون أن أمامهم فرصة ضعيفة في الوصول الى اهدافهم وطموحاتهم ، ويتكون لديهم إحساس بعدم التأكد والفشل في تحقيق اهدافهم وطموحاتهم ويعيشون انفعالات سلبية عندما يسعون وراء غاياتهم (عباس ، ٢٠٠٥:٤٥).فقد اظهرت الدراسات ان الافراد من ذوي الامل المنخفض لا يستفيدون عادة من تجاربهم لتحسين ادائهم في المستقبل، بل على العكس أنهم يشعرون باليأس والاحباط، لان تقتهم بأنفسهم غير ثابتة، وهذا يزيد لديهم القلق والفشل مما يؤدي بهم إلى إن تكون شخصيتهم سلبية وغير متوافقة مع المجتمع ومنها دراسة فيلدمان. وآخرون كما انهم يعانون من الشعور بعدم التكيف الاجتماعي ولديهم انفعالات سلبية مقارنة بالافراد الذين يتمتعون بامل مرتفع (Kashani&et al، 1997 :162) ، وهم أكثر عرضة للاصابة بأمراض نفسية مدى الحياة منها دراسة. كما واظهرت الدراسات أن انخفاض الأمل يؤثر على المستوى الدراسي للطلبة؛ اذ ان احد الاسباب الرئيسة التي تقود الى الفشل وانخفاض مستوى الافراد الدراسي وتدني مستوى التحصيل لديهم هو انخفاض الأمل منها دراسة مونيوز.وفي هذا السياق يوضح كانو وهوايت

(Cano&Hewitte, 2000 : 65) ان انسب اسلوب لتعليم الطلاب يكون من خلال مراعاة التباين في القدرات المعرفية عن طريق الاهتمام بالجهد الذهني وطرق التعلم المختلفة وذلك لان عملية التعلم تعتمد على التفكير كما ان الاختلافات الفردية تؤثر في اختيار وتطبيق اساليب معينة .

وقد ظهرت العديد من الأساليب والطرق المنطقية في التعلم والتي تم تصنيفها إلى أشكال عدة ومن هذه التصنيفات هو تصنيف غريغورك (32 : 1982 وGregorc). الذي حدد اربع أساليب للتفكير والتعلم واطلق عليها تسمية طاقة العقل وهذه الاساليب هي المحسوس التسلسلي، المحسوس العشوائي، مجرد عشوائي، مجرد تسلسلي، واشار غريغورك انه لا يوجد أسلوب افضل من آخر وانما كل فرد يختلف في الطريقة التي ينظم بها المكان والزمان، فيفضل اصحاب الاسلوب المحسوس التعامل مع التعبيرات الطبيعية أما اصحاب الأسلوب المجرد يفضلون التعامل مع التعبيرات المجازية هذا بالنسبة لمحدد المكان، اما محدد الزمان فيفضل اصحاب الاسلوب المتسلسل التعامل مع الأشياء بترتيب اما اصحاب الاسلوب العشوائي فيفضلون التعامل مع الاشياء بطريقة غير منتظمة

.(Sternberg, 2002,p:144)

ثانيا : أهمية البحث

تعد طلبة الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع فهم أكثر امتلاكا للأمل وذلك أن شعورهم بالتفوق الشخصي والاجتماعي هو الذي جعلهم متوافقين في حياتهم ويشعرون بأمل عال ويمتلكون وعيا ودراية لحياتهم وانهم قادرون على تحقيق رغباتهم وطموحاتهم بحسب قدراتهم لمواجهة احداث الحياة. ويرى سنايدر (Snyder) أن طلبة الجامعة من الشرائح الواعية التي تمتلك الأمل الاكاديمي والتفاؤل نحو مستقبلهم حيث يمتلكون مستويات تفكير عالية مما ينعكس ذلك على ادراكهم وتوقعاتهم للنجاح المستمر في حياتهم العلمية .يؤكد سنايدر أن الحاجة الى الأمل تزداد عندما يُطلب من الفرد أن يلعب دورًا أكثر تعقيدا وأعلى اذ يسهم الأمل في النجاح الوظيفي للفرد وتحقيق المهام التنموية التي يطلبها المجتمع. يتطلب تطور الفرد في مرحلة المراهقة ومرحلة البلوغ المزيد من الأمل من أجل تحقيق أهداف الحياة المختلفة مما يتطلب تنمية الأمل في مرحلتي المراهقة والبلوغ من اجل تحقيق اهداف الحياة المختلفة : (Snyder 2002p.87) ويشير كل من راند وشيفينز (Rand&Cheavenz) إلى أن الأمل الأكاديمي يكون بمثابة القدرة المدركة لدى الفرد والتي تزوده بالدافعية ليجد الوسائل الدراسية والطرق التي تساعده في تحقيق اهدافه. فقد اظهرت الدراسات بان الامل يرتبط بالعديد من السلوكيات القائمة على هدف محدد كما ان الأمل متعلق بالعمليات النفسية ومتعلق بالنتائج المرتبطة بالصحة البدنية والعقلية، فقد توصلت دراسة سليجمان (Seligman& et al1983) التي استهدفت دراسة علاقة الأمل والتفاؤل بالصحة النفسية والجسدية، ان الأمل يحدث تغييراً ايجابياً لدى المرضى وانهم يتسارعون بالشفاء (Mgers, 1986,182). وقد أظهرت الادبيات ان الامل عاملاً مهماً من عوامل الصحة النفسية التي يحتاجها الفرد ؛ كي يتمتع بشخصية متزنة ناضجة قادرة على التكيف النفسي، إذ يرتبط الأمل بسعادة الفرد فهو يعد استعدادا يوجه الفرد نحو تحقيق الطموح والنجاح ويتوقع نتائج ايجابية في ضوء هذا الاستعداد وقد يحدث تغيير للأحداث القادمة من الاكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الأدبي والعلمي في الأمل الأكاديمي والاكتئاب لصالح الإناث (الزعبي، العاسمي، 2015، ص٥٥) . وقد أظهرت دراسة هيرت (Herth,K.A.1990) ان الأمل يعزز من خلال ايمان الفرد بأمكانياته وقدراته وسعيه لتحقيق الهدف ومواجهة الصعوبات ومنها المشكلات النفسية التي يشعر بها (Herth, K.A. 1990p.110). وكما توصلت دراسة ريشارد (Richard,1985) ان العلاقات الاجتماعية الوثيقة لدى الفرد تؤدي الى زيادة التفاؤل والأمل في الحياة، وأن فقدان هذه العلاقة ستؤدي الى شعور الفرد باليأس والإحباط، فالعلاقات الاجتماعية الوثيقة تؤدي إلى زيادة تقدير الفرد لذاته وتقوي ثقته بنفسه وتجعله يستطيع مواجهة صعوبات الحياة ومن ثم التكيف معها (Richard, 1985, p:84).وأن الاشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الامل يتصفون بالسعي نحو التقدم والنجاح والتفكير الايجابي وقبول الذات والسعي نحو اكتمال شخصيتهم بعيدا عن الضغوط النفسية ويكون الامل فعالا عندما تكون اهداف الفرد وطموحاته واضحة لديه مما يمكنه من تحقيق ما يسعى اليه فالأمل عنصر اساسي في حياة الانسان يمنحه الدافع والاساس القوي لبناء ذاته وتجاوز التحديات عن طريق اتباع اساليب منظمة في حل المشكلات.

(Stotland, 1969,p : 160) وتوصلت دراسة روس (Ross, 1992) التي كشفت عن العلاقة بين الأمل والتقبل الذاتي لدى طلبة الجامعة إلى أن طلبة الجامعة هم أكثر أملاً في الحياة ولديهم اقبال وايجابية حول أنفسهم ويشعرون أن حياتهم فعالة وان مستواهم الثقافي له الأثر في زيادة مستوى الأمل لديهم وان خبراتهم في الحياة ستزيد من تقديرهم لذاتهم (Marshall, 1998:25).

ذكرت دراسة (عبد الباري، 2014) التي بحثت في علاقة الامل بعدد من العوامل النفسية لدى مجموعة من المراهقين من الذكور والاناث ان هناك ارتباطا ايجابيا بين الشعور بالامل ودرجة الرضا عن الحياة وتقدير الذات كما وجدت علاقة سلبية بين الامل والشعور بالعزلة النفسية والضغوط داخل

الاسرة. (عبد الباري، ٢٠٠٦، ص٢٠).ويشير سنايدر (Snyder 2001) ان مستوى الامل العالي يرتبط باستخدام اساليب فعالة في التعامل مع المشكلات كما ان الامل يحمل فوائد كثيرة للاشخاص الذين يواجهون التحديات فهو عنصر اساسي في النظر بشكل ايجابي الى المواقف الحياتية الصعبة (Snyder&et.al p267:2002).كما يرى سنايدر (Snyder و1994) أن ذوي الأمل المرتفع لديهم امكانية إذ السيطرة على حل مشكلاتهم ان شخصية الإنسان السوي تتكون منذ الصغر حتى تنصقل خبراته، وبعد ذلك تتكون لديه الأفكار الصحيحة لحل مشكلاته بالطرق الصحيحة وبأمل كبير، ومن خلال تجارب الحياة الشخصية اليومية للفرد تصبح لديه همة عالية وقوية لمواجهة اليأس من خلال صحة افكاره وسبل حل المشكلات بالتخلص من الياس والتشاؤم، لأن الفرد تتكون لديه أنظمة حماية خاصة يستطيع بها حل مشكلاته النفسية (Snyder, 2002).وفي دراسة مايكل (Michael 1988) التي استهدفت أثر العلاقة بين الأمل والسعادة في حل المشكلات، فقد أكدت هذه الدراسة أن الذين يشعرون بأمل عالي وسعادة لديهم أمكانية عالية في حل المشكلات وفي عدة طرق ممكنة وهذا يجعلهم نوعاً ما متكاملي الشخصية ، وأن الذين أملهم منخفض لا توجد لديهم أي رغبة أو قدرة على حل المشكلة التي تواجههم وانهم غير متوافقين مع الحياة ويشعرون بتوتر.

وأكد لازروس (Lazarus, 1999) أن الامل يعد عنصرا اساسيا في حياة الانسان اليومية يمنحه قاعدة قوية تساعده على التفاعل مع الواقع وتحقيق اهدافه كما يشكل اسلوبا للتعامل مع التحديات والعقبات التي تعترضه وقد اكدت بعض الآراء ان الفرد يحتاج الى الامل لان غيابه يؤدي الى الشعور بالاحباط واليأس ويتضمن الامل الاصرار والعزيمة اذ انه في هذه الحالة يصبح اداة تدفع نحو توقع ظروف افضل واستعدادا لتحقيق الامنيات والطموحات. (Lazarus, 1999, p:214)

ففي دراسة دافيد (David, 1990) التي أكدت أن هناك علاقة بين الأمل وتحقيق الأهداف وكشفت هذه الدراسة أن الأفراد الذين لديهم أمل في تحقيق اهدافهم يشعرون بتقبل الذات وان حياتهم مفعمة بالأمل ويمتلكون القدرة والخبرة الذاتية لتحقيق اهدافهم وفق القابلية التي تجعلهم يأملون خيرا وهدفهم هو الوصول إلى تحقيق المكانة التي يطمحون إليها (David, 1990, p106).

كما وجدت بعض الدراسات علاقة ايجابية بين الأمل وتحقيق الذات والإنجاز، وأشارت هذه الدراسات إلى أن طلبة الجامعة ذوي الإنجاز الدراسي هم المتفوقون على باقي الطلبة ولديهم أمل أن يحققوا تفوقاً دراسياً والحصول على أفضل الانجازات الأكاديمية وتحقيق المكانة المرموقة في المجتمع ومنها دراسة لاري (Lary, 1991) (Lary, 1945) حيث استهدفت هذه الدراسة العلاقة بين الأمل والإنجاز، حيث أكدت أن طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً لديهم انجاز أفضل من زملائهم؛ وذلك لتحقيقهم أفضل الانجازات على الصعيد الأكاديمي ولديهم أمل واستمرار في دراستهم الأكاديمية والوصول إلى الدراسات العليا وأن يحققوا أعلى مستوى من النجاح (Lary 1994,100).

وفي دراسة سنايدر (Snyder, 1994) التي استهدفت العلاقة بين الأمل والإنجاز الدراسي، قد توصلت إلى أن طلبة الجامعة من ذوي الامل المرتفع لديهم استعداد وقدرة على الإنجاز الدراسي العالي ويكون مستواهم العلمي مرتفعاً حيث أكدت هذه الدراسة على العلاقة بين الأمل والإنجاز الدراسي وهذا ينعكس بالضرورة على تفوقهم الدراسي وتحصيلهم العلمي وأن ذوي الأمل المرتفع متفوقون على أقرانهم بنسبة كبيرة في جميع المواد العلمية (Snyder, 2002).

ثالثا : أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1 - قياس الأمل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الاساسية .

2- دلالة الفروق الأمل الاكاديمي على وفق متغيري نوع (ذكور، أناث).

3- دلالة الفروق في الأمل الاكاديمي على وفق متغيري التخصص (علمي، انساني).

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث بطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢) للتخصصات الانسانية والعلمية ولكلا الجنسين.

خامسا : تحديد المصطلحات

الأمل الاكاديمي (Academic Hope)

عرفه كل من :

1- سنايدر (Snyder, 2002)

بناء معرفي يتألف من مكونات ذات صلة متبادلة وهي قوة الإرادة الموجهة لتحقيق النجاح الاكاديمي والسبل المحتملة لتحقيق الأهداف المنشودة. (Snyder.2002.p: 128)

2- رائد وشيفيز (Rand &Cheavens, 2019)

هي القوة التي يشعر بها الفرد وتمنحه الحافز للبحث عن الوسائل والاساليب التي تساعده على الوصول الى اهدافه التعليمية التي يطمح اليها

التعريف النظري: تبنت الباحثون تعريف سنايدر (Snyder ، 2002) تعريفاً نظرياً تعريفا نظريا كونها اعتمدت نظريته كأطاراً نظرياً ومرجعياً في الدراسة الحالية.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند الأجابة على مقياس الأمل الأكاديمي المعد من قبل الباحثون وفقا لنظرية سنايدر.

الفصل الثاني
الاطار نظري

مقدمة :

بعد الأمل أحد المتغيرات الرئيسة في علم النفس الأيجابي الذي ييسر شعور الفرد بالسعادة، وله آثار إيجابية على تحقيق التكييف الأنساني والصحة النفسية والجسمية، والرغبة في التعلم، ومقاومة الضغوط والأنجاز الأكاديمي، ودوره الحيوي في العلاج النفسي، كما ويعتبر الأمل نقطة أيجابية جديدة يتم الاعتماد عليها التنمية الموارد البشرية في مجالات العمل، والتعليم، والإنتاج. (Snyder,2005,p: 102).وظهر الاهتمام بمفهوم الأمل في الفترة من (١٩٩٠ - ١٩٥٠) على يد مجموعة من المختصين في مجال الطب وعلم النفس، إذ يؤكد كارل منجار(karl Menniger, 1959) بأن الامل هو النظرة الايجابية نحو امكانية تحقيق الهدف وقد تم تناوله في بعض الدراسات تحت مسمى التوقعات الايجابية لتحقيق الغاية ووفقا لهذا الاتجاه كان الامل مفهوما بسيطا يتضمن فقط الاعتقاد بامكانية الوصول الى الاهداف لكن الابحاث الحديثة اشارت الى ان مفهوم الامل اكثر تعقيدا مما كان يعتقد سابقا وتم توضيحه بشكل دقيق بانه يتكون من عنصرين مرتبطين وهما القوة الداخلية والوسائل التي يتم استخدامها لتحقيق الهدف. (Irving, 2004:98) كما يشير سنايدر (Snyder) إلى أن الامل هو حالة نفسية ايجابية تنبع من مشاعر النجاح وتعتمد على تفاعل بين عنصرين اساسيين وهما المقدرة التي تعني الطاقة الموجهة نحو تحقيق الهدف والسبل التي تشير الى التخطيط للوصول الى تلك الاهداف وتختلف الاهداف من حيث الوضوح وعند غموض الهدف يقل احتمال التفكير بطريقة قائمة على الامل لان من الصعب ايجاد دافع او طريق لتحقيق غاية غير واضحة والمقدرة تشير ايضا الى قدرة الفرد على استخدام التخيل والوسائل المناسبة لتحقيق الغايات وهي عنصر محرك في بناء الامل حيث تمثل مرجعية داخلية تدفع الشخص للبدء والاستمرار مستخدما الطرق المتاحة في جميع المراحل نحو تحقيق هدفه، ومن خلال ذلك تبين ان الاشخاص الذين لديهم مستوى عال من الامل والمقدرة يملكون القدرة على البحث عن خيارات جديدة ومحفزات تساعدهم على الوصول الى بدائل افضل ومن اهم النظريات التي تناولت هذا المفهوم نظرية الامل الاكاديمي.

نظرية تحديد الأهداف:

تعود هذه النظرية لانوين لوك (Edwin Locke) الذي يرى أن الأمل لا يتواجد إلا عندما يكون للمرء دافع للبقاء متعلق بنتيجه مستقبلية ، ويمكنه استنباط طريقة لتحقيق هذه النتيجة ابو الديار، وتؤكد هذه النظرية على الأمل كنزعة ادراكية وليس كانفعال ، وينظر إلى الأنفعالات المرتبطة بالأمل على أنها انفعالات ناتجة عن التفكير القائم على الأهداف ، مع أنفعالات إيجابية تعكس نجاحاً ملحوظاً في تعقب الأهداف، وانفعالات سلبية تعكس اخفاقاً ملحوظاً ومن ثم نجد أن الأمل رغـ رغم وجود سمات مؤثرة فيه ، إلا أن هذه السمات لا تعد أساسية في بقاء المرء متعلقاً بنتيجة مستقبلية (Andreson, 1988.p:120) .

لا تعتد نظرية تحديد الأهداف بإستشعار الأمل عندما يكون لدى الفرد سيطرة أقل على نتيجة الموقف ، أو أنها على الأقل لا تشير إلى أن يكون المرء متحلياً بالأمل في مثل هذه النوعية من المواقف (جابر ، ٢٠٢٢ :2).

نظرية تحديد النظم الاجتماعية والسلوكيات الفردية:

theory of determining (social systems and individual behaviors) (1990)

تعود هذه النظرية لكل من افيريل وكاتلين وتشون (Averill. Catlin..&chon،1990)، وتقوم على استكشاف الأمل من خلال علاقته بالنظم الاجتماعية والسلوكيات الفردية . ويكون التركيز في مثل هذا الشأن على القواعد الاجتماعية التي تساعد في تشكيل الأمل (أبو الديار ٢٠١٢٠ :٣٧).

قدم الكبريل ومجموعة من الباحثين اربعة اسس رئيسية في نظرية الامل يعتقد انها ضرورية لتصنيف الافراد بحسب سمة الامل:

الاساس الاول: هو قاعدة التفكير السليم وتشير الى ضرورة وجود توقعات منطقية وتقدير واقعي للغايات

الاساس الثاني: هو القاعدة الاخلاقية وتعني ان تكون الاهداف متوافقة مع القيم الاجتماعية والمعايير الاخلاقية والثقافية

الاساس الثالث: هو قاعدة الترتيب وتعبر عن قدرة الفرد على تحديد اهمية الاهداف واختيار الطريقة المناسبة لتحقيقها

الاساس الرابع: هو قاعدة التنفيذ وتدل على جاهزية الشخص للعمل على تحقيق اهدافه بوسائل مناسبة ومحترمة (Avrill, 1994.p:201). كما توصل كل من(Averill. Catlin & 1990 p:176 Chon) إلى ما يأتي : أن أنماط النتائج التي يأملها الفرد تتجاوز تلك النتائج التي تتلائم واطار عمل تحديد أو إرساء الأهداف، ولقد وصف غالبية المشاركين الأمل في النجاح في السياقات المتعلقة بالإنجاز (على سبيل المثال: النجاح في بعض المساعي) وفي العلاقات الشخصية، كما أنه يتضمن أيضاً الأمل في سعادة شخص آخر، وعادة ما تتجاوز تلك الآمال المتعلقة بحب الآخرين لنطاق سيطرة المرء تماما، ولا يمكن جمعها ووضعها في إطار عمل إرساء الأهداف. ولقد اقر افيريل أن الأمل انفعال من خلال مقارنته بالنماذج الاصلية لانفعالات الحب والغضب، ولقد أكد الباحثون أن الأمل يتوافق والمعايير الاساسية للنموذج الأنفعالي للسلوكيات، كما أن الأمل يصعب التحكم فيه ، ومن ثم يكون الأمل عاطفة أكثر من اجراء (لا يمكنني المساعدة لكن لدي امل).لا يكون الأمل منطقيا لدى من يأملون شيئاً مهماً رغم اقتناعهم أنفسهم بأن فرص حدوث النتائج افضل مما هي عليه فعلياً ، وبناء على هذه النتائج ، نجد أن عاطفة الأمل تظهر لتؤدي دوراً رئيساً في ابقاء الفرد متعلقاً بنتيجة مستقبلية. (Averill&et al, 1990.p:176)

وقد اجرى روزمان وزملائه (Roseman, Spindel &jose 1990) بحثاً حول الأمل كجزء من نظرية تقييمهم الشامل للانفعال وذلك بأن طلب من المشاركين أن يتذكروا ١٦ انفعالاً سيراً ويصنفوا

الأحداث التي تسببت في كل انفعال وفقاً لمعايير بتقييمات مختلفة، وقد كان الأمل يستشعر مزاراً في سياق المواقف السلبية، ويتعزز هذا الأمل يفضل تواقع الأنسان موس ثم يكون أكثر ايجابية.

نظرية ستوتلاند:

تناول ستوتلاند في نظريته مفهوم الأمل والذي يصف الأمل بأنه توجهات الفرد نحو هدف معين يمكن تحقيقه كما أشار إلى أن الأمل هو الخبرات الموجودة لدى الفرد، فكل شخص لديه طموحات وامنيات يسعى إلى تحقيقها والوصول إلى المكانة المرموقة بخبرته (Stotland،1985:200)، فكل فرد يأمل أن تتحقق أهدافه وطموحاته ويصبو إلى تحقيق المكانة التي يتمناها لنفسه في علاقاته الاجتماعية وكل هذا يكون ذا فاعلية أكثر بوجود الأمل.ويصف (Stolland) الأمل بأنه القاعدة العامة لحياة الأنسان وأن الأنسان متفائل ولديه أمل إذا لم يحدث في حياته حوادث تجعله في عقدة نفسية ، ولحاجة الفرد الماسة للأمل عليه أن يكون متقبلاً لذاته متوافقاً مع الآخرين يشعر بالسعادة والرضا والتفاؤل فعليه أن ينظر إلى الحياة نظرة إيجابية . حيث يرى أن الأمل هو النظرة الإيجابية الواسعة للحياة والأقبال على الحياة بروح متفائلة وأن الافراد لديهم الإمكانية العالية لتحقيق أهدافهم المستقبلية التي يقوموا برسمها لانفسهم (Stotland ,1985,p:299) يرى ستوتلاند stotland ان سمات الفرد تتشكل وتتكامل عبر التجارب المتراكمة التي تشكل المخزون الذي يحقق آماله ومراميه كما ان اخطاؤه سبيل لتكوين رؤية واضحة لحل الصعوبات وتعديل سلوكه ومن خلال التجارب الحياتية اليومية يكتسب الفرد ارادة صلبة للتغلب على التفكير السلبي والاحباط والتشاؤم (عباس،٢٠٠٥ :٢٧).

ويؤكد ستوتلاند (Stotland,1969) يميل الانسان بفطرته نحو التميز والتطور والتفاؤل وتقبل ذاته والسعي نحو شخصية متوازنة خالية من الضغوط النفسية حيث يصبح الأمل مؤثرا وحقيقيا عندما يعي الفرد غاياته واحتياجاته وطموحاته أي انه يحقق مبتغاه للوصول الى مراده كما يعد الأمل عنصرا أساسيا في حياة الفرد إذ يمنحه الدافع القوي لبناء ذاته وتخطي العقبات عبر وضع خطط عملية لمواجهة التحديات. يشير ستوتلاند إلى أن لكل شخص غرضاً خاصاً يحفزه لتحقيق أمانيه التي تتأثر بالإنجاز أو الخيبة، فإذا واجه الشخص فشلاً في مرحلة ما فإن هذا الفشل سيؤثر حتماً على نتائجه، لكن الإنسان الذي يحمل بداخله الأمل سيجد السبيل لتعديل مساره الفاشل من خلال إمكاناته وإصراره القوي. فمن يكون مصاباً بالخوف والاضطراب لن يستطيع الوصول إلى أهدافه لأنه محاط بسياج من الإحباط والقنوط، ويصعب على من يفتقر إلى القدرة والشجاعة اللازمة التغلب على هذه المشاعر السلبية، ومن يطمح في الوصول إلى هدف عليه أن يمتلك شخصية قوية ويكتشف مواهبه المتوافقة مع مؤهلاته وأن يعمل على تنمية ضبط النفس لديه مما يحرره من الإحباط والحزن.

(عبيس، ٢٠١٧:٣٤) . وينصف الأفراد أصحاب الأمل المرتفع بأن أهدافهم أقرب إلى تحقيق المكانة الاجتماعية المطلوبة ولديهم أساليب إيجابية لتحقيق الأهداف والأمكانيات التي تساعدهم التحقيق رغباتهم وطموحاتهم في العيش سعداء راضين عن ذواتهم ، كما يسعون في تحقيق طموحاتهم ورغباتهم الإيجابية وقد تصل بهم إلى تحدي جميع الصعوبات التي تواجههم وتعيقهم في الحياة ويعملون على التخلص من الفشل بثقة عالية.

نظرية سنايدر:

في سنة (1991) قدم سنايدر نموذجاً عقلياً للأمل يهتم بتحقيق الهدف ويؤكد على الحماس والتنظيم اللذين يعتبران ضروريين للوصول إليه، ووفقاً لسنايدر وزملائه فإن الأمل هو حالة دافعة إيجابية تستند إلى علاقة تفاعلية مع الشعور بالإمكانية وتشمل جانبين أساسيين هما القدرة والطريق.

ويوضح سنايدر (Snyder 1994 : 12) أن الأمل يضم كل ما يفعله الإنسان ليصل إلى غايته ومبتغاه الصحيح، وكلما كان الشخص أكثر ثقة في مهاراته استطاع مواجهة تحديات الحياة، وقوة إرادته وتصميمه تمكنه من التغلب على الإحباط والنجاح في الوصول إلى المراد .

(Snyder ,1994,p:89). توضح نظرية سنايدر وجود عدد من التدخلات التي أعدت لتعزيز شعور الناس بالأمل، ويرجع سنايدر سبب عدم تمكن الأفراد من بلوغ أهدافهم إلى انخفاض مستوى الأمل في نفوسهم، فهم يواجهون مشكلات في جانب أو أكثر من جوانب الأمل، كـ กำหนด الأهداف، والتفكير في الطرق والوسائل المناسبة للوصول إليها، وقدرتهم على الفعل، ولذلك فإن نظرية سنايدر تسعى إلى دعم الأفراد في تحديد أهدافهم بشكل دقيق وبناء استراتيجيات وحلول خاصة تساعد في تحقيق تلك الأهداف (عبد الصمد، ٢٠٠٥٠:٨٦). ولقد وضع سنايدر وزملاؤه نظرية الأمل وهي تتمتع بنوع من الصدق والثبات يمكن الاعتماد عليه المختلف المقاييس للأطفال والبالغين، يؤكد الباحثون أن الأمل يتكون من عنصرين أساسيين هما القدرة والمسالك، ويقصد بالعنصر الأول "القدرة" مدى الأفكار التي يستطيع الفرد إنتاجها للوصول إلى أهدافه، أما عنصر المسالك فيعني الصور الذهنية المتعلقة بوجود القدرة على البدء والمثابرة على الطريق المختار، وبشكل أكثر تحديداً، يفترض أن المسالك تفتح المجال أمام التفكير في استراتيجيات أو طرق تساعد على تحقيق الغايات، بينما توفر القدرة الحافز اللازم لاستخدام تلك المسالك في الوصول إلى الهدف، وهذان العنصران مترابطان إلى حد ما لكنهما مختلفان نسبياً في جوهرهما. ترتكز هذه النظرية على مفهومي الأرادة (المقدرة) والسبل (المسارات) وتشير الى القوة ومستوى الدافعية في التوجه نحو الهدف أما السبل فتعني التخطيط للطرق المؤدية نحو الهدف، وهذان المفهومان يشكلان الأساس النظرية سنايدر. تشير الارادة الى قدرة الأفراد على التصور لتحقيق الأهداف رغم العقبات التي تواجههم مثل التصريحات الواضحة عن الذات مثل أستطيع ان افعل هذا " و"انا لن اتوقف"، بينما تشير السبل الى قدرة الافراد على تصور معقول لتوليد طرق نحو الأهداف، وهو واضح في عبارات مثل يمكن أن أجد وسيلة للحصول على الدعم للقيام بذلك.كما يدل مكون القدرة على التحديد والالتزام اللذين يسهمان في دفع الفرد خطوة للأمام باتجاه هدفه، ويعتبر المصدر الرئيسي للحافز في الأمل، ويعكس مجموعة من المعتقدات التي تظهر عند وجود هدف مهم واحد، ويمكن اعتباره بداية الحركة واستمرار السعي لتحقيق الهدف، أما مكون المسالك فيعني قدرة الشخص الواضحة على اكتشاف طريق أو أكثر فعالية للوصول إلى أهدافه، وكذلك مدى إمكانية تصميم خطة بديلة حين مواجهة الصعوبات بهدف الاستمرار في الطريق المؤدي إلى تحقيق الهدف، ولذلك فقد اقترح سنايدر نموذج الأمل باعتباره متعدد الأبعاد المعرفية وأن يبتعد عن المفاهيم ذات البعد الواحد، إذ يؤكد أن الأمل ينظر للقدرة على أنها التصور العملي وطرق توجيه الهدف، ويرى أن كلا من المقدرة والسبل ينبغي على حد سواء أن تقدم مساهمات فريدة في التنبؤ الخارجي على القدرة.

يمكن تحليل الأمل وفقاً لنظرية سنايدر ضمن ثلاثة مفاهيم:

- الأهداف Goals:

ويقصد بها الشيء الذي يرغب الفرد في الحصول عليه أو القيام به أو تجربته أو انشائه، قد تكون الأهداف كبيرة جداً (تستغرق أشهر أو أعواماً) أو صغيرة جداً (تتطلب دقائق أو ثواني فقط للأنجاز)، وقد تختلف الاهداف في احتمال التحصيل ، تتراوح من عالية جداً إلى منخفضة جدا. (Averil&et al, 1990.p:256) ووفقا لسنايدر (Snyder) فأن الأهداف هي الموضوعات والخبرات أو النتائج التي ترغب بها أو نتصورها بأذهاننا، وتعد الأهداف مكونا معرفيا يمثل صوراً ذهنية صور كلمات، أفكار مرتبطة بالزمن أي قريبة التحقيق وقد تكون بعيدة المنال وتحتاج إلى الوقت والجهد.وعندما يكون الهدف غير واضح تكون الصور أيضاً غير واضحة وتقييم التطور صعب ومنه نتائج النجاح غير واضحة ايضاً
(Snyder,2002.p 128). وعندما يكون الهدف ذا نجاح محقق فأنه لا يحتاج الى توفير الامل وبالعكس عندما يكون للهدف احتمالية نجاح قريبة من الصفر يتوجه الفرد نحو أهداف أخرى أكثر

قابلية للتحقيق ومنه احتمالية النجاح يجب أن تكون كافية لأيجاد الأمل (crot.2015.p:31).وللأهداف علاقة بمستوى الأمل فالأفراد ذوي المستوى العالي من الأمل تكون أهدافهم كثيرة ومتنوعة. وواقعية أكثر كما لديهم القدرة على تقسيم هدف عام غامض نوعاً ما إلى مجموعة من الأهداف الجزئية والمتسلسلة. (Schier &et al, 1994:163)

وقسم سنايدر الأهداف باربع طرق وهي كالآتي :

أ- أهداف محددة مقابل أهداف غامضة (specific versus vague goals) : توفر الأهداف المحددة والمعينة بوضوح الفرصة لتطوير مسارات واضحة وتعزيز احتمالية تحقيق تلك الأهداف، على عكس الأهداف الغامضة أو سيئة التحديد، التي تعيق تطور المسارات.

ب- أهداف اقترابية مقابل أهداف تجنبية (approach versus avoid goals) : الأهداف الاقترابية هي أهداف إيجابية بشكل عام حيث يحاول المرء تحقيق هدفا منشودا بإحدى الطرق الثلاث التالية: إنشاء هدف جديد، والحفاظ على الهدف الحالي أو مواصلته، والتوسع في الهدف حيث يتم إحراز تقدم بالفعل. في المقابل، تتضمن أهداف التجنب تأخير نتيجة غير مرغوب فيها أو منع نتيجة غير مرغوب فيها من الحدوث.

ج- أهداف استدامية حفاظية مقابل أهداف تعزيزية
(maintenance versus enhancements goals):

الأهداف الاستدامية: هي أهداف الحياة اليومية التي تمكن الفرد من الاستمرار في العمل كما يفعل عادة، بينما أهداف التعزيز أو التحسين تزيد ما هو بالفعل مقبول في حياتنا.

د- أهداف عالية الاحتمال مقابل منخفضة الاحتمال

(high probability versus low probility goals) : الأهداف ذات الاحتمالية العالية يمكن تحقيقها بسهولة، بينما الأهداف ذات الاحتمالية المنخفضة تكون أكثر صعوبة في تحقيقها. في حين أن الأهداف عالية ومنخفضة الاحتمال تعتبر مناسبة للسلوك الموجه نحو الهدف، إلا أن الأهداف ذات الاحتمالية المتوسطة ينظر اليها على أنها)

(مثالية لتنشيط التفكير الكفء الفعال والتفكير متعدد المسارات. (Snyder, 2002,127)

- المسارات (السبل) Pathways:

ويعني بذلك عندما يختار الفرد هدفاً معيناً يبدأ العقل البشري في توليد اساليب ووسائل محتملة يمكن من خلالها أن يصل الى الهدف ويشير سنايدر إلى العملية المعرفية التي تنتج هذه الافكار على أنها مسارات التفكير. (Snyder, 2002,p:131)

وتشير هذه النظرية إلى أن الاشخاص عادة ما يفكرون كيف يمكنهم ربط الحاضر بالمستقبل المتخيل ، فالفرد الذي توجد لديه أمال عالية يمتلك القدرة على أن يولد عدد من الطرائق الممكنة، أما الفرد الذي توجد لديه أمال منخفضة قد ينتج طرق قليلة ومحدودة .تنعكس فكرة المسارات على الانتاج الفعلي لطرائق بديلة عندما تعجز الطرائق الاصلية عن تحقيقها للهدف ، وتعكس أيضاً حديث الذات الإيجابي عن أمكانية الوصول بعدة طرائق إلى تحقيق الأهداف المرجوة مثل أنا قادر على إيجاد طريقة لحل هذا) ، ولكي يصل الفرد إلى اهدافه يجب أن يتحقق إلى أنه يمتلك ما يكفي من الامكانيات التي تجعله قادراً على أن يولد أساليب وطرائق عملية تؤدي به إلى تحقيق هدفه، على وفق نظرية سنايدر فأن زيادة المسارات تؤدي إلى زيادة قوة الأرادة وهذا ما يؤدي إلى زيادة الأمل وهو القابلية المدركة على توليد المسارات للوصل إلى الغايات والطموحات والرغبات. (Snyder, 1994.p:536)

قوة الإرادة (الطاقة) Agency:

برى سنايدر (Snyder 2002:76) أن قوة الإرادة هي المكون التحفيزي أي الطاقة الدافعة في نموذجه للأمل وتشير إلى قدرة الفرد على الإفادة من الطرق الشخصية للوصول إلى الأهداف المرجوة، وهي مقدرة لتوقع الفرد استعمال السبل للوصول إلى الأهداف المرجوة كما تعكس الإرادة تفكير المرء وإطاره المرجعي الفكري للبدء بالتحرك على طول السبل، ويصرح الأفراد الذين لديهم درجة عالية من الأمل بحديث داخلي مع انفسهم مثال ذلك (أنا لن أستسلم ويمكنني أن أفعل وأنا لن أتوقف)، هذه الطاقة الكامنة تساعد الشخص على توظيف الدافع المطلوب للسبل من خلال وضع مسارات بديلة تناسب مواجهة الصعوبات وتحقيق الأهداف المنشودة.الأداء في هذا البعد يستعمل في كل الأهداف فهو تظهر أهميته عندما يكون الفرد بمواجهة صعوبات كبيرة يجب عليه أن يتحداها، والارادة تسمح بتوجيه الطاقة والدافع المناسب نحو اكثر الامكانيات ملائمة.

ويعد سنايدر الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الأمل أكثر ثقة في مسارهم من الذين يكون لديهم مستوى الأمل منخفضاً، بالإضافة إلى أن ذوي مستويات الأمل العالي تكون تجربتهم أقل صعوبة في أن يختاروا سبل بديلة أو يطورون من تلك السبل إذا كانت السيل الأصلية غير ناجحة، أما الأفراد منخفضو الأمل يكون تفكيرهم أقل مرونة وربما لا يكونون قادرين على وضع بدائل إذا فشلت خطتهم الأولية، وكنتيجة لذلك فأن الأفراد ذو الأمل المرتفع يكونون أهدافاً لأنفسهم ويرون أن العوائق هي مجرد تحديات ويركزون على النجاح أكثر من الفشل، ومن الفروق الواضحة بين أصحاب الأمل المرتفع والمنخفض ما يتعلق بردود الفعل الإيجابية.واتضح من خلال الدراسات المتعددة أن اعتراض سبيل الاهداف ينتج عن الاستجابات العاطفية والسلبية لكل فرد، أي أن الافراد ذو الأمل العالي تكون ردود أفعالهم أكثر ايجابية وأقل سلبية من أصحاب الأمل المنخفض وسبب هذا أن اصحاب الأمل العالي لديهم القدرة على ايجاد مسارات بديلة لتحقيق اهدافهم على العكس من اصحاب الامل المنخفض الذي ليسوا واضحين تجاه الوصول الى الهدف او لا يعلمون ماذا يفعلون عندما يجدون إعاقة لتحقيق أهدافهم.ويمكن القول أن الافراد من ذوي الأمل المرتفع يكونون أكثر ايجابية في تفكيرهم عند مقارنتهم بذوي الأمل المنخفض ويسعون إلى تحقيق امكاناتهم وقدراتهم في تحصيل طموحاتهم وهم أكثر ايمانا بامكانياتهم في الوصول الى اهدافهم ، وفيما يتعلق بإراء المستقبل فان أولئك الذين لديهم مستويات عالية من الأمل يكونون متقاتلين ويركزون على النجاح بدلا من الفشل عند السعي لتحقيق الأهداف.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولا : منهجية البحث وإجراءاته

يحتوي هذا القسم على شرحاً لطريقة البحث وخطواته التي اعتمدها الباحثون في الدراسة الحالية، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي كأسلوب علمي لتحقيق أهداف البحث، وذلك عبر تحديد مجتمع الدراسة وعينته وأدواته والمواصفات النفسية قياسية له، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المناسبة، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الإجراءات:

ثانيا : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية للأقسام كافة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) اذ بلغ عددهم (٩٥٢٦) طالبا وطالبة موزعين بحسب الجنس بواقع (٤٥٤٨) ذكور و (٤٩٧٨) إناث والتخصص بواقع (٢١٦٦) علمي و (٧٣٦٠) انساني.

ثالثا :- عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (٦٠) اعتمدها الباحثون في اختيار عينة بحثها التطبيقية على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، من التخصصات العلمية والإنسانية ومن كلا الجنسين بواقع (٣٠) طالب و (٣٠) طالبة.

رابعا : أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث اقام الباحثون بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء ذلك تبنت مقياس الامل الاكاديمي المعد من قبل جابر ، ٢٠٢٢ والمبنى اساسا وفق نظرية (سنايدر ، ٢٠٠٢) يتكون المقياس من (٢٣) علما إن البدائل خماسية وتعطى الدرجات (٥،٣٠ ،٢٠، ١٠) على التوالي ، حيث تكون اعلى درجة يحصل عليها المفحوص (١١٥)، وادنى درجة (٢٣).

ولغرض معرفة مدى ملائمة المقياس لعينة البحث اقام الباحثون بالإجراءات الآتية:

١ ـ صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

بعد رأي الخبراء من الأساليب الشائعة في تحديد صلاحية أداة البحث ويشير إلى درجة قياس الفقرات للسمة المقاسة أو الدرجة التي تظهر عندها الفقرات انها تقيس السمة المراد قياسها، هو يمثل المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله .

وقد تم تحقيقه من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، وقد تراوحت نسبة الاتفاق (٨٠) فاكثر، وبذلك تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس اذ تكون المقياس من (٢٣) فقرة.

٢ ـ الثبات:

الثبات هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد، أو يعطي النتائج نفسها على اختبار آخر موازٍ (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤، ٢٠٦) وعرفه (ابيل، (٢٠٠) إجرائياً بأنه معامل الثبات العلامات مجموعة من المفحوصين هو معامل الارتباط بين مجموعة العلامات تلك، ومجموعة علامات أخرى في اختيار مكافئ حصل عليها بشكل مستقل، أفراد مجموعة المفحوصين ذاتها (ملحم)، (٢٠٠٥) ، (٢٣٩) . وقد اقام الباحثه بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (١٥) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وكانت الفترة بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوم وقد كانت قيمة الارتباط بين التطبيقين (٠٧٨) وبذلك تم الحصول على معامل الثبات وفق طريقة اعادة الاختبار.

3- الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثون الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الحقيبة الإحصائية للعلوم التربوية.

٢- الاختبار الثاني لعينة مستقلة واحدة لغرض استخراج الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي

3- الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لغرض استخدام الفرق وفقا لمتغيري الجنس والتخصص.

4- معامل ارتباط بيرسون لغرض استخراج معامل الثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا شاملا لنتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ويتضمن عرض للاستنتاجات والتوصيات التي أظهرتها نتائج الدراسة.

استعرض النتائج وفق أهداف الدراسة وعلى النحو الآتي :-

أولا :- التعرف على الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية

ولغرض تحقق من هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لأفراد العينة اذ بلغ المتوسط الحسابي (٩٦,٢٧) بانحراف معياري (٦,٢٦) والوسط الفرضي قد بلغ (٦٩) الغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار الثاني لعينة مستقلة واحدة اذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٣٣,٦٧) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) اذ ان طلبة الجامعة لديهم الأمل الاكاديمي روكما هو موضح بالجدول (1)

جدول (1)

بين الاختبار الثاني للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات التكيف الأكاديمي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولة	مستوى الدلالة
60	96,27	6,26	69	33,67	2,000	0,05 دالة

درجة الحرية (٥٩) .

ويمكن تفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة لديهم الأمل الاكاديمي وذلك بسبب طبيعة المواد الدراسية ولديهم الرغبة في اكمال المرحلة الجامعة ومن ثم التوجه لا كمال متطلبات الحياة الأخرى.

ثانيا: التعرف على دلالة الفرق الأمل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

ولغرض التحقق من هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي للذكور اذ بلغ (٩٣,٣) بانحراف معياري (٤,٣٦) والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (٩٩,٢) بانحراف معياري (٥.١٩) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين اذا بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٢٢,١٦) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ظهر إن الفرق دال إحصائيا لذا توجد فرق بين الذكور والإناث في الأمل الأكاديمي لصالح الاناث والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)
يوضح الوسط الحسابي والقيمة الثائية حسب متغير الجنس (ذكور- أناث)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولة	مستوى الدلالة
ذكر	93,3	4,36	22,16	2,000	0,05 دالة
اناث	99,2	5,19			

درجة الحرية (٥٨).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاناث لديهن الرغبة في اكمال متطلبات الدراسية الجامعية وذلك بسبب طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة لرغبة الآخرين من أجل حصول الاناث على شهادة جامعية والعمل ضمن الاختصاص.

ثالثا: التعرف على دلالة الفرق الأمل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفقا لمتغير التخصص علمي - أنساني

ولغرض التحقق من هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي للتخصص العلمي اذ بلغ (٩٨,٤) بانحراف معياري (٤.٠٨) والمتوسط الحسابي للتخصص الإنساني بلغ (٩٤,١٣) بانحراف معياري (٣,٨٥) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة الثائية المحسوبة (١٩,٣٨) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (0,05) ظهر إن الفرق دال احصائيا اذ توجد فروق بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص العلمي والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)
يوضح الوسط الحسابي والقيمة الثائية حسب متغير التخصص (علمي انساني)

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولة	مستوى الدلالة
علمي	98,4	4,08	19,38	2,000	0,05 دالة
انساني	94,13	98,4			

درجة الحرية (٥٨).

يمكن تفسير ذلك بان التخصص العلمي لديهم الرغبة الحقيقية والجادة لتحقيق ز على أكثر من الشخص الانساني ولذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بان التخصصات العلمية لديهم سوق عمل أكثر من الانساني لذلك ظهر فروق لصالح التخصص العلمي.

ابرز النتائج :

استعرض النتائج وفق أهداف الدراسة وعلى النحو الآتي :-

1. التعرف على الامل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ولغرض تحقق من هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لأفراد العينة اذ بلغ المتوسط الحسابي (٩٦,٢٧) بانحراف معياري (٦,٢٦) والوسط الفرضي قد بلغ (٦٩) الغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار الثاني لعينة مستقلة واحدة اذ بلغت القيمة الثائية المحسوبة (٣٣,٦٧) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) اذ ان طلبة الجامعة لديهم الأمل الاكاديمي .

2. التعرف على دلالة الفرق الأمل الاكاديمى لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفقا لمتغير الجنس

(ذكور- اناث) ولغرض التحقق من هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي للذكور اذ بلغ (٩٣,٣) بانحراف معياري (٤,٣٦) والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (٩٩,٢) بانحراف معياري (٥.١٩) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين اذا بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٢٢,١٦) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ظهر إن الفرق دال إحصائيا لذا توجد فرق بين الذكور والإناث في الأمل الأكاديمي لصالح الاناث.

3. التعرف على دلالة الفرق الأمل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفقا لمتغير التخصص علمي - أنساني ولغرض التحقق من هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي للتخصص العلمي اذ بلغ (٩٨,٤) بانحراف معياري (٤.٠٨) والمتوسط الحسابي للتخصص الإنساني بلغ (٩٤,١٣) بانحراف معياري (٣,٨٥) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (١٩,٣٨) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (0,05) ظهر إن الفرق دال احصائيا اذ توجد فروق بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص العلمي.

التوصيات:

١- مراعاة التدريسيين للفروق الفردية بين الطلبة في اساليب التفكير السائدة أساليب التعلم المستخدمة عند قيامهم بتدريس المواد الدراسية المقررة.

2- العمل على تنمية الأمل الاكاديمى لدى الطلبة ومساعدتهم في رفع الاستراتيجيات الملائمة التي تساعده في تحقيق النجاح الاكاديمي.

المقترحات :

1- اجراء دراسات أخرى تناول علاقة الأمل تناول علاقة الأمل الاكاديمي بمتغيرات أخرى مثل (التفكير المرن - المثابرة الاكاديمية) .

2- أجراء دراسة مقارنه بالأمل الاكاديمي بين ثقافات اخرى من دول عربية .

المصادر والمراجع

اولا : المصادر العربية

1. د. عباس، ميادة عبد الحسين، الأمل وتحقيق الاهداف وعلاقتها بالمكانة النسبية، أطروحة دكتورة غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

2. عبد الخالق احمد محمد، العينة العربية لمقياس سنايدر للأمل، دراسات نفسية، العدد الثاني، المجلد الرابع عشر، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

3. الزعبي العاسمي، احمد محمد رياض، الشفقة بالذات وعلاقته بكل من الأمل الاكاديمي والاكتئاب لدى عينة من الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بمحافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق المجلد ٣١، العدد 1، دمشق.

4. عبد الباري، ماهر شعبان، السعادة النفسية وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين الجنسين مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد الثاني.

5. ابو ديار، مسعد، سيكولوجية الأمل، ط1، المكتبة الوطنية الكويت.

6. عبد الحافظ، رحيم، هند صبيح ثناء عبد الودود، بناء وتطبيق مقياس الأمل لدى طلبة الجامعة مجلة الاستاذ العدد ٢١٢، المجلد الثاني، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية.

7. أمين، زينب عبد الرحمن، (٢٠١٠) دراسة مقارنة في الاحساس بالأمل لدى النساء الارامل على وفق الاسناد الاجتماعي، (رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

8. عيس رنا، فليح (٢٠١٧)، الحاجات الروحية وعلاقتها بالأمل لدى المعاقين من ضحايا الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب الجامعة المستنصرية.

9. عبد الواحد، فضل ابراهيم (٢٠٠٥)، الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من الطلاب بجامعة المينا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس.
10. معمرية، بشير، (٢٠١١)، تقنين استبيان لقياس الامل (قياس الاهداف) على البيئة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ٢٩، باتنه، الجزائر.

ثانيا : المصادر الاجنبية

1. Snyder. C. R. (2002). Hope theory Rain bows in the mind psychological inquiry. (13, 4.)
2. Feldman, D. B, Snyder, (2002), Hand book of psychological test lam pter, U. K. Edwin millen press.
3. .Kashan, J. H. g H. g other Saurces, (1997) Levels of Hopeless in children and Adolescents: A development perspective, Journal of consulting and clinical psychology. Vol (5).
4. Prociak, T. 1: Breen, L. J. g Lussier, R. J. (1976), Hopelessness, Internal External Locus of control and depression, journal of clinical psychology.
5. Munoz Dunbar, R, (1993), Hope: A Cross Cultural assess ment of American college students master thesis, university of Kansas Lawrence.
6. .Cano F g he with, E (2000). Learning and thinking style: An Analsis of their Interrelation ship and influence Academic Achievement, Educational psychology vol. 20. No 4.
7. Sternberg, R. J (2002) thinking styles, Cambridge university press, USA.
8. Rand g cheavens, J: (2002), Hope and optimism latent structures and in flounces on Grade Expectancy and Academic performance. Journal of personality.
9. Mgers, D. G, (1986), social psychology New york worth publisher.
10. Sumer line J. R. (1997), self - Actualization and hope. Journal of social behavior and personality. Vol. 12. N. 4.
11. Scheir, M, g car ver, C (2000), Adapting to cancer the Importance of hope and purpose, USA.
12. Herth, K. A. (1990), you gotta have hope unpublished paper presented via teleconference for the Alberta hospital Association, Edmonton, Atberta.
13. Richard, T. (1985): Interpersonal Reaction wisely company New york.
14. Scotland, E, (1969): the psychology of Hope, san Francisco: Jossey - Bass.
15. Marshall, D. (1998), General psychology. New york press.
16. Michael, B. (1988. Hope and self-perception prager. Lnc.
17. Lazarus, R, (1999). Hope Dasair. Sadness, Grief, Emotion Academics arch Elite. USA: Annual Review of psychology.
18. David. J. (1990). Haman life and behavior. Englewood cliffs.
19. Lary. J. (1994), Validation of the state hope scale Honors thesis, university of Kansas Lawrence.
20. Lrving, L. M. Snyder, C. R g JV, J. JC: (1998). Hope and coping with cancer by college women, journal of personality, vol. 66, no. 2.
21. Anderson, J. R. (1988). The Rule of hope in appraisal, goal setting, expectancy, and coping. Doctoral dissertation university of Kansas, Lawrence, Kansas.

Academic Hope Among Special Education Students

Assistant Professor Sally Hassan Habib,
Assistant Professor Azhar Jaber Hamad
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education / Department of Special Education
Assistant Professor Janan Fadhel Jassim
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Kindergarten

Abstract

University students are an important segment of society. They are more hopeful. Their sense of personal and social superiority has made them compatible in their lives, and they feel highly hopeful. They possess awareness and knowledge of their lives, and they are able to achieve their desires and ambitions according to their abilities to face life's events. One of the problems that has attracted the attention of researchers is that hope is linked to many psychological processes and outcomes related to physical and mental health. Studies have shown that a lack of hope leads to negative effects, including depression and suicidal behavior. Low hope also contributes to a sense of learned helplessness, pessimism, negative emotions, impaired learning ability, and a negative evaluation of events.People with low levels of hope suffer from a lack of means to help them achieve their ambitions. They doubt their abilities and choose goals that are either too simple or too difficult. They believe their chances of achieving what they desire are slim. They feel hesitant and fearful of failure, and experience negative emotions while striving to achieve their desires. The study showed that individuals with low hope typically do not benefit from their experiences to improve their future performance. On the contrary, they feel hopeless and frustrated because their self-confidence is unstable. This increases their anxiety and failure, leading them to develop negative personalities that are incompatible with society. The research is of great importance, as university students are an important segment of society. They are more hopeful. Their sense of personal and social superiority has made them compatible in their lives, and they feel highly hopeful. They possess awareness and knowledge of their lives, and they are able to achieve their desires and ambitions according to their abilities to face life's events. Snyder believes that university students are among the conscious segments that possess academic hope and optimism about their future. They possess high levels of thinking, which is reflected in their awareness and expectations of continued success in their academic and professional lives (Snyder 2002, p. 503). The research is limited to students at Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, for the academic year (2022-2023), in the humanities and sciences, and for both genders.

Keywords: Academic hope, students in the Department of Special Education, academic success.